لماذا تخلى مسؤول ارتباط الدفاع المدني في درعا عن منصبه؟!

horanfree.com

تقارير

درعا : الخميس / 31 آب 2017
هند المجلي – تجمع أحرار حوران

أثارت استقالة مسؤول الارتباط في الدفاع المدني في درعا تساؤلات وتخمينات كثيرة، لاسيما أنها جاءت بشكل مفاجئ وصادم للجميع، ولمّح بعض الناشطين أن تكون هناك أسباب أجبرته على تقديم الاستقالة.

حيث أعلن جهاد محاميد، مسؤول الارتباط في الدفاع المدني بدرعا، الثلاثاء 22 آب الجاري، استقالته من منصبه عبر صفحته على الفيس بوك.

وكتب محاميد على صفحته، "زملائي في الدفاع المدني، يشرفني أن أتقدم لكم بالشكر والتقدير على ما لقيته من دعم متواصل خلال عملي معكم بالدفاع المدني طيلة الفترة التي عملنا فيها سوياً وحققنا نجاحات عظيمة سوياً".
وأضاف المحاميد "لأنه آن الأوان أن أترك فرصة لغيري كي يكمل معكم مشوار النجاح، وكلي ثقة أن لديكم طاقات لتحقيق ذلك وسوف أبقى دائماً معكم ومساعداً لكم في أي أمر تحتاجونه حتى تنتصر ثورتنا المباركة".

وقال جهاد المحاميد، لتجمع أحرار حوران : "سأعود كما بدأت فيها كمتطوع في الدفاع المدني كان حلماً كبيراً لي، ولم أوفر جهداً في سبيل تحقيقه".

كيف بدأ الدفاع المدني عمله المنظم في درعا؟

بعد أن تحررت عدة مناطق في مدينة درعا من سيطرة قوات الأسد، بدأ عملنا على إيجاد الخدمات البديلة التي خسرتها هذه المناطق بسبب انفصالها عن نظام الأسد، وكان سبب فقدان هذه الخدمات عقوبة من النظام لهذه المناطق من جهة، ومن جهة أخرى لكي يثبت أنه لا يوجد بديلاً عنه يقوم بذلك، فكانت المبادرة للعمل تحت مسمى الهيئة العامة للدفاع المدني بدرعا، وأصبحت رئيس مجلس الإدارة في هذه الهيئة.
اهتمت الهيئة العامة للدفاع المدني في البداية بكل الخدمات من نظافة وكهرباء ومياه وإزالة مخلفات القصف وإعداد المدافن وجميع الخدمات الأخرى التى كانت تحتاجها المناطق المحررة.

استمر عملنا في هيئة الدفاع المدني حتى دعينا في عام ٢٠١٤ للمشاركة في اجتماع عام في تركيا ضم كل الأجسام التي تعمل في هذه الخدمات في كل سوريا، وكان من نتائجه تأسيس الدفاع المدني السوري، وتوحيد العمل في جميع المحافظات.

وكنت ممثلاً عن درعا باعتباري رئيس مجلس الإدارة للهيئة العامة للدفاع المدني، وبعد ستة أشهر بدأ عملي بزيادة عدد المراكز لتشمل كامل المحافظة وتأمين المعدات والآليات لهذه المراكز، وتطلبت هذه المهمات مني أن أتنقل بين عمان وتركيا أغلب الوقت.

واستدعى ذلك أن يتولى عبد الله السرحان، رئاسة الهيئة وأن أتابع عملي كممثل عن هيئة الدفاع بدرعا، واستمر هذا العمل وتواصلت مع محافظة القنيطرة وخططنا لتأسيس مراكز هناك وخلال هذه الفترة استطعنا أن ندخل آليات ومعدات، وقمنا بدورات تدريبية لأغلب عناصر الدفاع المدني حتى أصبحت منظمة الدفاع المدني السوري من أكثر الأمور المميزة والمنظمة والموحدة في الثورة.

ماهي الأسباب التي دفعتك لتقديم الاستقالة من منصبك في الدفاع المدني؟

ليس هناك أسباب لاستقالتي، إلا أن الموضوع كان مبادرة مني لتشجيع غيري على ترك مناصبهم وعدم التشيث بها إلى الأبد، بالإضافة إلى غايتي في إعطاء فرص للشباب ليتولوا المهام القيادية ويشاركوا الكبار فيها حتى يشعروا بقيمة الثورة، ونريد تغيير مفهوم أنه لا أحد يترك منصبه إلا إذا مات.

هل تركت العمل في منظمة الدفاع المدني السوري بعد استقالتك؟

لا أبداً سأعود للعمل فيها كمتطوع كما بدأت، الدفاع المدني السوري كان حلماً كبيراً لي، ولم أوفر جهداً في سبيل تحقيقه، وبعد هذا النجاح الكبير الذي حققته المنظمة لابد لي من التخلي عن مكاني كممثل لهيئة الدفاع المدني بدرعا، وأترك فرصة لغيري من الشباب القادر على العطاء والذي يملك طاقات كبيرة، من أجل أن أكرس دور تداول السلطة في المؤسسات فهي أساس من أسس الديمقراطية، وأردت أن أبدأ هذه المبادرة من نفسي عسى أن تطبقها بقية المؤسسات والهيئات لخلق دم جديد في ثورتنا والتي تمر بمرحلة حاسمة جداً.